



كلمة

نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان

الدكتور نبيل فهد

في المؤتمر الصحفي

لإطلاق "مؤتمر بيروت 2013

حول المسؤولية الاجتماعية لأصحاب العمل انطلاقاً من القيم المسيحية والإسلامية"

24 ايار 2012

ايها الزملاء والأصدقاء،

نتحدث في لبنان عادة عن موقع جغرافي مميز وتوفر موارد بشرية موهوبة ساهمت في خلق مناخ جاذب للأعمال والتجارة وتساهم في تعزيز سمعة لبنان كمركز تجاري عبر الازمنة. ولكننا نادرا ما نتحدث عن ميزة ينعم فيها لبنان تساهم ايضا الى حد ما في تعزيز موقعه التجاري وهي ميزة تعايش الاديان السماوية على ارضه. وحين نتحدث عن تعايش بين الاديان فنحن لا نتحدث فقط عن وجود تعددية اديان تعيش ضمن مجتمعاتها المغلقة جنبا الى جنب انما وجود اديان متعددة تنعم بالحرية وتتفاعل فيما بينها ضمن عيش مشترك وأهداف مشتركة وإلا ما كانت هذه المواهب والطاقات لتتواجد ومن كل الطوائف فسيستفيد منها لبنان وتتدفق الى المنطقة وسائر انحاء العالم.

وحين نتحدث عن الاديان فنحن في لبنان نتحدث عن حالة من الانفتاح على الاخر.

نعم ان قطاع الاعمال في لبنان متقدم ويواكب التقدم الحاصل في العالم، إلا ان لبنان ما زال يختزن تاريخ الشرق وقيمه المتجذرة من خلال التعايش الاسلامي المسيحي مما اضى صفة مميزة على قطاع الاعمال في لبنان. صحيح ان معظم رجال الاعمال والمؤسسات يتحصنون بقوانين مدنية حين يجرون تفاهمات واتفاقات إلا انه من المفترض ان تكون هذه القوانين و الاعراف منبثقة من القيم الحضارية والدينية على مر السنين والأجيال وما يزال العنصر البشري يلعب دورا كبيرا في العلاقات التجارية، وهنا يبرز دور القيم التي يختزنها رجل الاعمال و التي يجب ان تشكل الدافع و الاساس لتصرفاته وأفعاله.

نحن في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان نؤمن بان القيم السامية التي تبشر بها الاديان السماوية تساهم الى حد كبير بترسيخ الثقة المطلوبة في المعاملات التجارية. ونتطلع ان تغطي هذه القيم على ما عداها لتبقى روح الاخوة و التفاهم ونبتعد عن التنافر والأحادية.

ان للمؤسسات التجارية مسؤولية اجتماعية بان تحافظ على التقاليد والقيم السامية التي اشتهرت بها منطقتنا وان تحكم القيم الانسانية قرارات المؤسسات التجارية حتى تساهم في تحسين معيشة الفرد وبالتالي سعادة المجتمع وهذا ما تدعو اليه الاديان السماوية. فان الدعوات لتبني مفهوم "القيم الاجتماعية في الشركات" او Corporate Social Responsibility CSR ما هو الا دعوات مماثلة لهذه القيم: مثلا ان الوجه في المعاملة العادلة والمحقة للأجراء والعمال والمساواة بين الجنسين كما الاهتمام بالبيئة ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة واحترام حقوق المستهلك وتشجيع التنوع, كلها مواضيع تحكمها القيم الانسانية قبل ان تصبح امورا ادارية و اقتصادية.

نحيي الملتقى الاسلامي المسيحي لرجال الاعمال ونأمل ان يكون مؤتمر بيروت 2013 فرصة لتذكير العالم بقيمتنا الخيرة وان تكون فرصة لكي نجدد الالتزام بمسئولياتنا تجاه مجتمعاتنا. واذ ندعو جميع المنتسبين للمشاركة الفاعلة والكثيفة نتمنى النجاح للمؤتمر وشكرا.